

شرح كتاب المختار من شعر الشعراء الستة الجاهليين //ديوان امرئ القيس 22// الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. منتبعا
باحسان الى يوم الدين ربي يسر علينا برحمتك يا ارحم الراحمين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثاني والعشرين من التعليق
على ديوان امرئ القيس - 00:00:00

وقد وصلنا الى قوله كأني اذ نزلت على المعلى نزلت على البوادر من شمالي فما ملك العراق على المعلى ابمقتدر ولا الملك الشامي
اصد نشا. ذي القرنين حتى تولى عارض الملك الهامي اقر حشمري القيس ابن - 00:00:20
بنو تيمن مصايح الظلام. هذه ابيات يمدح فيها رجلا يقال له المعلى ابن وهو احد بني تيم بن ثعلبة من قبيلة من قبيلة طي وكان قد
اجار امرئ القيس. قال - 00:00:40

يشبه نفسي اذ نزلت على المعلى نزلت على البوادر جمع بادخ وهو الشامخ العالي والفعل كمنع ونصر. من شمام شمام كسحاب اسمه
جبل. يقول انا حين نزلت على هذا الرجل اصبحت متمنعا من عدوي انا كما يأمن من لجأ الى الجبال البوادر الشوانخ - 00:01:00
فما ملك العراق على المعلى بمقتدر ولا الملك الشامي. يقول ما ملك العراق اي ملك الملاذرة الذين يسوسون العرب لفارس في العراق
ليست له قدرة على المعلى ولا الملك الملك الغساني الذين كانوا يسوسون من يليه يليهم من العرب للروم هؤلاء لا - 00:01:30
يقدر على المعلق. اصد نشا. ذي القرنين يقول انه اصد اي صرف شاة النشاص ما ارتفع من السحاب. شبه به الجيش العظيم.
شبه الجيش العظيم بالنشاص اي بالسحاب. ذا القرنين. ذو القرنين لقب للمندر ابن ماء السماء. سمي بذلك - 00:02:00
كانتا له لقب مندر بماء السماء. سمي بذلك لظفيرتين كانتا له حتى تولى عارض. العارض في الاصل السحاب السحاب المعترض في
الافق. قالوا هذا عارض ممطرنا عبر به عن الجيش الملك حتى تولى عارض الملك الهامي - 00:02:30
الهام عظيم الهمة الذي يفعل ما يهيم به. يعني ان المعلى رد عنه جيش المنذر بن ماء السماء اصد انصرف نشا. اي الجيش الذي هو
كالنشاص كالسحاب في كثافته. وذو القرنين هو - 00:03:00

معقول المنذر بن ماء السماء حتى تولى عارضه ويتولى جيشه الذي هو كالعارض كالسحاب المعترض في الافق. اقر اي ابرد واسكن
ابرد او اسكن بالمكان سكنا ويقال قرش قر الشية آ برد - 00:03:20

اقر حشائي صدر امرئ القيس بن حجر يعني نفسه بن تيمية بنو تيمن رهط الممدوح بنو تيم بن ثعلبة من جديلة وهم بطن من بطون
طيب. مصايح شبههم بالمصايح اي السرج جمع مصباح شبهان بمصايح الظلام. اما - 00:03:42
او لشهرتهم في الناس او لانهم يكشفون الامور المبهمة كما تجلو السرج ولا ثم قال لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره طريف بن ليلة
الجوع والخصر اذا البازل الكوماء راحة عشية تلاوذ من صوت المبيسين - 00:04:12

جار هذان بيتان من بحر الطويل الابيات التي فرغنا منها الان هي من بحر الوافر وهذه من بحر الطويل قال لنعم الفتى هذان البيتان
يمدح بهما رجلا يقال له طريف بن مالك - 00:04:42

قال الاصمعي اظنه من مراد. قال لنعم الفتى انعم فعل جامد لانشاء المدح اي امدح الفتى الفتى تطلق في كلام العرب على الحديث
السني وتطلق ايضا على السخي الكريم وهذا هو المقصود هنا؟ تعشوا - 00:05:02

لتفسير بالعشاء في وقت الظلمة الظلام الى ضوء ناره طريف بن ما لك رخمه في غير نداء ضرورة الاصل ان الترخيم خاص بالنداء هو طريف بن مالك قال ابن مال الترخيم في الاصل هو حذف اخر المنادى. قال ابن مالك رحمه الله تعالى في الالفية طرح ترخيما احذف - 00:05:22

المنادك يا سعال من دعا سعاد. ليلة الجوع والخصر الخصر شدة البرد يقول نعم الفتى طريف بن مالك وهو المخصوص بالمدح الذي تعشوه الى ضوء ناره تذهب اليها وتعتم تقصدها عشاء - 00:05:52

وهذا من وصف الاجواد فقد كان الاجواد بالعربي يوقدون نار القراءة يوقدون النار بالليل وهي نار القراء. كان حاتم الطائي وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته. كان حاتم بن عبدالله وهو من اجواد العرب يقول لغلامه اوقد - 00:06:22

ان الليل ليل قروا. والريح يا واقد ريح سروا. عل يرى نارك من يمر ان جلبت ضيفا فانت حر. هاي تسمى نار القراءة اذا البازل يعني في الليلة التي تكون فيها البازل وهي المسنة من الابل الكوم او العظيمة - 00:06:52

السنامي راحت عشية راحت صارت اخر النهار والعشية اخر اخر النهار ايضا تلاوي تستتر وتروغ من صوت المبسين. المبسين جمع مبس وهو الذي يدعوها الحليب ويصوت لها بهذا الصوت. تلاوذ بالشجر - 00:07:22

يعني تروغ بالشجر من صوت المبسين. يصفه بالكرم مع شدة الحال ثم قال ابعد الحارث الملك بن عمرو له ملك العراق الى عمان مجاورة بني هشام جا بني جار من هوانا ما اتيح من الهوان - 00:07:52

ويمنحها بنو شمجة بن جرم معزه حنان كذا الحنان. هذه ابيات من بحر الوافر قالها ترحما اه وعطفا على اخته حين تغيرت الحال حيث كانت بنت ملك واصبحت جارا عند قوم من - 00:08:13

عراقي يمنحونها معيزهم. فقال ابعد الحارث الملكي بن عمرو هو الحارث بن عمرو ابن حجر الاكبر جد امري القيس. له ملك العراق الى عمان. له ملك العراق الى عمان. عمان معروف - 00:08:43

العراق ومعروفة ايضا كذلك. ابعد هذا مجاورة بني شمجة بني جرم. وذرواة مجاورة. يخاطب واخته تجاورين حيا من الاعراب يقال لهم بنو شمجب ابن جرم. هوانا اي ذلا هوانا ما اي عظيما هوانا اي ذلا عظيما اتيح قدر لك من الهوان - 00:09:03

ويمنحها يعطيها منحة الشاة عند العرب هي ان يعطي الرجل لجاره شاة ينتفع بلبنها وصوفها فاذا استغنى عنها ردها اليه تسمى المنائح والواحدة منيحة ويمنحها بنو شمجة بن جرم معزهم وحنانك. رحمتك ذا الحنان. يا - 00:09:32

الرحمة واللفظ. ترحم وتعجب من تغير احوال الدهر عليه وعلى اخته عندنا هذا الضد ويمنحها هو يريد انها كانت في ملك في بيته ملك. فاصبح قوم من ضعفة الاعراب يمنحونها معيزهم. يعطونها الشاة لتحلبها - 00:10:12

وقال في وصف المطر ديمة هطلاء فيها وطف طبق الارض تحرى وتدر. وهذه القصيدة من بحر يقال له الرمل. ديماء هطلاء فيها وطف طبق الارض تحرى وتدر تخرج الود اذا ما وتواري - 00:10:52

اذا ما تشتغل. يقول ديماء تندمت المطر الدائم في لين نجمته المطر الدائم في لين كثيرة العطل اي الصب. فيها وطف. اي دنو من الارض طبق الارض يعني انها مطبقة عامة على الارض. تحرى - 00:11:22

تقصد الامكنة وتدر بكسر الدال وضمها يكثر ماؤها يقال درتي المزنة صبت ودرت الناقة ايضا بلبنها ودرت الطعنة غزرت الاصل ان يقال تدر بالكسر لان كل فعل على وزن فعل بالفتح اذا كان مضاعفا لازما فقياسه في كلام العرب - 00:11:52

بالكسر وقد سمع في هذا الفعل في الوجهان الكسر المقيس والضم الشاذ في المضارع صفق الارض طبق الارض. تخرج الود اذا ما اسجدت وتواريه اذا ما تفتكر. هذه الطبعة المتن فيها فيه آ - 00:12:22

آ فساد كثير ولكن الغالب انك تجده في الشرح تجد اللفظ صحيحا في الشرح. فقد اشكر كلمة في المتن فاذا رجعت الى الشرح وجدتها صحيحة. تخرج الود اذا ما اسجدت تخرج وهي تظهر الود - 00:12:52

اي تكشف عن الود فتظهره اذا ما اسجدت اي اقلعت وسكنت وتواريه تستره. واره ستره. يوارى سوءاتكم ان يسترها اذا ما تشتكي اي تحتفل ويكثر مطرها. يعني ان وتد الخباء - 00:13:12

يبدو عند سكون هذه الديمة ويختفي عند احتفال مطرها. وترى الضب خفيف كن ماهرا ثانيا برزنه ما ينعثر. وترى تبصر الضب تويبة معروفة تراه خفيفا اي سريعا. ماهرا حاذقا في العدو او في السباحة. ثانيا - [00:13:42](#)

انه اي ثانيا ظفره. ما ينعثر ما يسقط على العفر. العفو والعفر وجه الارض وترى الشجرة في رجليه كرؤوس قطعت فيها الخمر. ترى الشجرا اي الشجرة او الارض الكثيرة الشجر - [00:14:12](#)

في ريقه اي في اول هذا المطر. كرؤوس قطعت فيها الخمر. يعني انك تشاهد الشجرة فلا ترى الا رؤوسه لان الماء قد غيب سائره فتشبهه بالرؤوس المقطعة التي عليها خمر جمع خمار وهو غطاء الرأس - [00:14:38](#)

ساعة اي كان ذلك ساعة امطرت ساعة ثم انتحاه اي قصدها وابل. الوابل المطر الشديد القطري. فان لم يصبها وابل فطل. نوابل الطارو شديد القطر. ساقط الاكفاف. ساقط اي مسترخي الاكفاف اي النواحي - [00:15:01](#)

واه متشقق بالماء. منهمر سائل بغزارة تحنى ابواب السماء بماء منهمر. راح تمرية الصبا راحة اي عاد اخر النهار. تمرية تستدره الصبا. صبا الريح في الشرقية ثم انتحى قصد فيه شنوب - [00:15:30](#)

الدفة من المطار. جنوبي. اي ريح جاءت من جهة الجنوب منفجر منفتح بالماء. زج حتى ضاق عن طجه عرض خيم فخفاف وفي رواية جفاف فيسر. زج هذا ويصبر وانزلنا من المعصرات ماء زجاجا. زج الماء - [00:16:10](#)

بغزارة حتى ضاق عن اذجه اي ضاق عن معظمه عرض خيم عرضوه معروفة. وخيم موضعه. وجفاف موضع ويروى ايضا خفاف فيسر هذه اسماء مواضع امكنة. قد غدا يحملني في انفه - [00:16:50](#)

غدا اي ابتكر يحملني في انفه اي في اوله لاحق الاطلين لاحقوا اي ضامر لاطلين اي الكشحين. الكشح خاسرته. الكش والاطلو الخاصة. لاحقوا الاطلين محبوبك اي قوي. ممر محكم فتح القتل وقال ينازع الحارث التؤام ليشكر هذه ابيات - [00:17:20](#)

ينازع في امره قيس رجلا يقول له الشاطر الاول فيكمل له الحارث هذا الشطر الثاني هي في وصف المطر قال امرؤ القيس احاري ترخيم الحارث ترى بريقا تصوير برق هب اي لمع - [00:18:00](#)

وهنا اي بعد هدوء من الليل فقال له الحارث كناري مجوس ستستعر استعارة كناري مجوسة تستعر اي تتقد استعارا اتقادا وخص نار المجوسي لانهم يعبدونها. فهم يتعاهدونها بالاتقاد. فهي تكون - [00:18:20](#)

كاشد ما يكون اتقادا. قال سهرت له ونام ابو شريح فجابه الحارث اذا ما قلت قد هدا اي ظننت انه هدى سكة استطاع اي انتشر وقوي قال امرؤ القيس كان هزيه - [00:18:42](#)

اي صوت رعدده واستغنى عن مفسر الضمير وهو الرعد بذكر قرينه وهو البرق. الرعد لم يتقدم له ذكر لكن ذكر قرينه وهو البرق بوراء غيب اي حيث لا اراه قال له الحارث عشا اينوق حوامل. شمع عشاء - [00:19:04](#)

ولا هم جمع والهة وهي الفاقدة ولدها. لاقت عشرة اي اشبه اصواته باصوات الإبل في عقيدتي لأولادها اذا لاقت ابلا اخرى. قال فلما اندنا اي قرب لقفنا اوضع خن موضع قفى ظهري اضاخن موضع وهت اي تشققت بالمطر. اعجاز - [00:19:25](#)

جمع عجز المؤخر. ريقه اي اوله او معظمه. فحار تردد فلم يترك بذات السر ظبيا ولم يترك بجلهتها حمارا. لم يترك بذات السر موضعا بعينه ظبيا ولم يترك بجلهتها جلهة ما استقبلك من الوادي - [00:19:55](#)

حمارا يعني ان هذا المطر لشدة وقعه طرد الوحوش فهو مطر شديد. نعم. ونقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:20:22](#)